مقدمة

عرفت أشجار المانجو فى شرق آسيا والهند من ٤٠٠٠ سنة وأغلب الأصناف المعروفة جاءت من الهند كما أنها تنمو حالياً برياً فى مناطق الهيمالايا بالهند على ارتفاعات ١٠٠٠-٣٠٠٠ قدم . وقد عرفت أكبر مزرعة من المانجو قرب بلدة دربنجة (شمال الهند) والتى كانت تحتوى على ١٠٠ ألف شجرة - حيث لم تعرف فى هذا الوقت نظام الزراعات الكبيرة - وكانت هذه المزرعة من ممتلكات أمبراطور المغول (أكبر خان) الذى حكم شمال الهند من (عام ١٥٥٦ إلى عام ١٦٠٥) .

وأشجار المانجو لها قيمتها الكبيرة فى موطنها الأصلى من تقدير وإعزاز حيث يتغنى الشعراء بها، وتقدم كهدايا مفضلة فى أعيادهم الدينية، وتستعمل فى كل ما له اتصال بالحياة والجمال !

ويعتبر البرتغاليون أول من نقلوها إلى إفريقيا والى جنوب أمريكا ، وبدأت تنتشر فى الوقت الحاضر فى جميع المناطق الحارة فى العالم تقريباً ، وفى بعض المناطق الدافئة شتاء ، كما فى مناطق البحر الأبيض المتوسط وخصوصا فى مصر .

وقد دخلت حديثا إلى مصر فى عهد محمد على - وربما تكون مصر هى البلد الوحيد المنتج لها فى حوض البحر الأبيض منذ دخولها مصر كهدية من تاجر إنجليزى إلى محمد على سنة ١٨٢٥ ، ونالت عناية كبيرة بعد ذلك بعد استيراد الأصناف الهندية عن طريق ولاة مصر .. حتى أن حديقة إبراهيم باشا بجزيرة الروضة كانت تحتوى على حوالى ٣٠ صنفاً ..

وكان أول من اعتنى بأشجار المانجو - من غير الولاة - أحمد باشا المنشاوى حيث أنشأ حديقة منها بكفر ششتى بمركز السنطة بمحافظة الغربية ، وهى من أقدم حدائق المانجو فى مصر ؛ حيث بدأ غرسها منذ ٦٠ سنة وعنى بجمع الأصناف الجيدة من حدائق الولاة والأمراء .، بالإضافة لاستيراده لبعض الأصناف من جزيرة سرنديب والهند عن طريق أحمد عرابى باشا الذى كان منفياً بالجزيرة المذكورة .

وتعتبر حديقة المنشاوى باشا من الحدائق المعروفة على مستوى محبى وهواة هذه الفاكهة .

وحالياً تحتل المانجو مكانة اقتصادية مرموقة فى مصر ، حيث تعتبر فى المرتبة الثالثة بعد الموالح والعنب ؛ حيث تبلغ المساحة المزرعة حوالى ٦٤ ألف فدان ، وتنتج ٢١٦ ألف طن (١٩٩٦) .

وبجانب أهميتها للسوق المحلية للاستهلاك الطازج أو التصنيع فإن لها دوراً أكبر فى عملية التصدير للأسواق الخارجية . حيث إنها من فواكه المناطق الاستوائية المهمة ، والتى يطلق عليها ملكة فواكه الشرق - كما عرفها الغربيون - وتعتبر هذه الفاكهة ذات قيمة عند الشرقيين أعظم مما لثمرة التفاح من قيمة عند الغربيين ..

وتنجح زراعة المانجو فى المناطق المعتدلة الدافئة شتاء مثل مناطق البحر الأبيض المتوسط .

ومن خلال هذا الكتاب المتخصص عن زراعة المانجو أحاول عرض الجديد فى هذا المحصول الذى تزداد المساحات المنزرعة منه عاما بعد آخر وحدوث نهضة جديدة لإدخال أصناف جديدة مستوردة سواء من الهند أو كاليفورنيا ، أو من خلال مراكز البحوث . للاستعانة بالجديد فى مجال البحوث المطبقة بالمعهد وفى مناطق زراعة المانجو فى مصر للتعرف على الجديد من الاستخدامات . وقد شاركنى فى هذا الكتاب أحد منتجى المانجو المشهود لهم بالكفاءة فى هذا المجال والعمل بحب وخبرة فى إضافة الجديد سواء من داخل مصر أو من الخارج .

كما لم أغفل الدور الرائد لمشروع استخدام ونقل التكنولوجيا الزراعية بالوزارة (ATUT) والذى يهدف إلى تطوير الإنتاج ونظام التداول بعد الحصاد بما يحقق القدرة التصديرية والتنافسية لهذه المحاصيل فى الأسواق الخارجية وتوفير التقنيات المناسبة لذلك .

كما أضفت لهذا الكتاب المقترحات والتوصيات التى أمكن استخلاصها من زيارة وفد من باحثى ومنتجى ومصدرى المانجو للمكسيك وفلوريدا لنقل

التكنولوچيا الزراعية إلى مصر مع الاستعانة ببعض الصور التى توضح الإنتاج المتميز وكذلك التوصيات المطروحة .

ولأول مرة يتم الاستعانة بالأساليب المختلفة للزراعة فى البلاد العربية المنتجة لثمار المانجو مع إبراز أوجه الاختلاف سواء للآفات أو المعاملات لهذا المحصول .

كما تطرقت إلى استخدام المكافحة المتكاملة لأهم الآفات التى تصيب المانجو للحصول على ثمار خالية من أى آثار للمبيدات للوصول بها إلى الأسواق الخارجية .

كما تعرضت إلى الأصناف العديدة للمانجو فى مصر والتى تناسب جميع الأغراض سواء للاستهلاك الطازج ، أو التصنيع ، أو للتصدير . وهذا التنوع فى الأصناف الذى يرضى أذواق جميع المستهلكين ولذلك أضفنا جزءاً خاصاً باستخدامات المانجو فى الحلويات والوجبات الغذائية ، وأرجو أن يضيف هذا الكتاب كل ما يحتاج إليه منتجو المانجو فى مصر .

مهندس

محمد أحمد الحسيني